

شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 90

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله - 00:00:02 صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد فنستكم慄 بعون الله عز وجل مدارستنا في متن ثلاثة الاصول. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:22

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع مسلمين قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في ثلاثة الاصول الاصل الثاني معرفة دين الاسلام - 00:00:42 وهو الاستسلام لله بالطاعة والانقياد له بالشرع والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان - 00:01:02 محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام بعد ان ختم الشيخ رحمه الله الكلام عن الاصل الاول من الاصول الثالثة الا وهو معرفة العبد ربه - 00:01:22

انتقل الى الاصل الثاني الا وهو معرفة العبد دينه وهو الاسلام ودين الاسلام هو الدين الحق الذي لا يقبل الله جل وعلا من احد ديننا سواه بعد بعثة محمد صلی الله عليه وسلم والى قيام الساعة - 00:01:43 فكل من بلغته دعوة النبي صلی الله عليه وسلم فانه ملزم بطاعته والاستجابة لدعوته ومن ابى واستكبر فانه من الكافرين الخاسرين عند الله جل وعلا. قال سبحانه ومن يتبعني غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وهذا من الامر المعلوم من الدين - 00:02:11

ضرورة فكل اصحاب الاديان الذين لم يتذمروا بدين الاسلام الذي جاء به النبي محمد صلی الله عليه وسلم فلا شك في كفرهم وانهم ان لقوا الله عز وجل على غير الملة الاسلامية فانهم خالدون مخلدون في النار - 00:02:43 قال صلی الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم والذي نفسى بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني من امتى الدعوة ثم لا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي ارسلت - 00:03:06 به الا كان من اصحاب النار وهذه قضية قطعية يجب ان يعتقدها المسلم بين الشيخ رحمه الله في مطلع بيان الاصل الاول ما هو دين الاسلام فعرفه بتعريف دقيق مشتمل على ثلاثة مشتمل على ثلاث جمل - 00:03:32

الجملة الاولى هي ان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد هذا هو الامر الاول ومعنى ذلك هو الذل والاذعان والتآله لله وحده دون غيره. والناس في هذا المقام - 00:04:03

على ثلاثة اضرب الضرب الاول من اسلم لله وحده فهو لاءهم المفلحون وانبوا الى ربكم واسلموا له الضرب الثاني من اسلم لله ولغيره. فهو لاءهم المشركون. حال المسلمين الموحد والمشرك - 00:04:35

ضرب الله عز وجل له مثلا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجالا سلما لرجل هل يستويان نعم هذا مثال بين واضح بين من فيه شركاء متشاركون يعني مختلفون - 00:05:05 متشارجون عبد لعدة سادة وهم مع ذلك مختلفون وهناك عبد اخر هو سلم لرجل يعني خالص لرجل. فلا ينقاد الله ولا يستجيب الا اليه. ولا يأتمر الا بامرها فهذا مثل موحد - 00:05:30

ومثل المشرك الضرب الثالث من استكبار عن الاستسلام لله عز وجل هؤلاء بين ممتنع بين منازع لله عز وجل. اما الممتنع فهو الذي لم يتأنله لله قط وهؤلاء كالملائكة واضرائهم. واما المنازع لربه جل وعلا فانه لم يسلم - 00:05:59

للله لم يسلم لله عز وجل بمعنى انه نازع الله تبارك وتعالى في امره وفي قدره وكذلك نازع الله سبحانه وتعالى فيما امر الله جل وعلا به فهو ينazu في امر الله بزعم ان الامر مناف للحكمة - 00:06:36

وينazu في قدر الله عز وجل بدعوى ان قدر الله عز وجل مناف للعدل فلا شك ان هذا من الذين استكروا عن الاستسلام لله تبارك وتعالى. فمن نازع الله عز وجل - 00:07:05

وزعم ان امره مخالف للحكمة او ان قدره مخالف للعدل ابى ان يكون منقادا لله تبارك وتعالى فلا شك انه كافر بالله سبحانه وتعالى. اذا اصحاب من هذه الاصناف الثلاثة هم الصنف الاول لا غير - 00:07:27

قال رحمه الله الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة الانقياد لله جل وعلا بالطاعة بمعنى انه يمثل ما امر الله تبارك وتعالى به استجيبيوا لامر الله عز وجل يفعل ما امر وينتهي عما نهي عنه - 00:07:53

وهذا يستلزم امرتين. الاول ان يتلزم جميع احكام الله عز وجل ومعنى يتلزم اي انه يعتقد انه مخاطب وانه ملزم. وانه يجب عليه وجوبا ان يستجيب لاحكام الله تبارك وتعالى. وان قصر في العمل - 00:08:20

لكنه يعتقد هذا الاعتقاد وهو شيء لا مندوحة عنه للمسلم. يجب ان يعتقد انه ملزم ومأمور ولابد عليه من ان يفعل ما امر الله تبارك وتعالى الامر الثاني لابد ان تتبعه جوارحه - 00:08:49

وقلبه الى طاعة الله عز وجل في الجملة. يعني لابد ان يحصل منه طاعة بقلبه وبجوارحه ايضا فان ذلك ثمرة الاستجابة لله ولرسول صلى الله عليه وسلم. قال جل وعلا وما ارسلنا من رسول - 00:09:15

الا ليطاع باذن الله. فمن لم يطع الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم فانه ما دان بدين الاسلام الذي ما استجاب لله البتة ولا فعل ما امر الله عز وجل مما - 00:09:35

او جبه نبيه صلى الله عليه وسلم فيما بلغه عن الله في الكتاب والسنة لم يفعل ما امر الله عز وجل البتة فان هذا لا شك انه لم يحصل منه الانقياد لله بالطاعة. وهذا امر لا بد منه. وبالتالي فيكون - 00:09:54

ممتنعا متوليا. يكون ممتنعا متوليا. ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. هؤلاء اتوا بالشهادة وقالوا امنا لكنهم تولوا عن طاعة الله تبارك وتعالى. وبالتالي فانه لا حظ لهم في الاسلام. لانه لم يحصل منهم الانقياد لله - 00:10:15

جل وعلا بالطاعة. اما الذي يفعل بعض الاوامر ويترك بعضا فهذا مقصر ولكن حصل منه الانقياد في الجملة لذا فهو في حكم اهل العلم مسلم الامر الثالث قال والبراءة من الشرك واهله. هذا هو اللفظ الصحيح. في - 00:10:44

النسخ المعتمدة واما النسخة التي فيها والخلوص من الشرك فانها مخالفة للنسخة الصحيحة الصواب والبراءة من الشرك واهله ف مجرد الخلاص لا يكفي الخلوص يعني الترك وترك الشرك فحسب لا يكفي بل لابد من براءة - 00:11:11

ومعنى هذا اعني والبراءة من الشرك واهله ان يعتقد بطلان عبادة غير الله ويبغضها ويكره اهلها ويعاديهم في الله سبحانه وتعالى. لابد ان يعتقد ان كان مسلما لابد ان يعتقد بطلان عبادة غير الله جل وعلا - 00:11:37

فان قال انا اشك هل عبادة الشمس او القمر او عيسى عليه السلام ربما تكون صوابا وربما تكون خاطئة نقول هذا ما دخل في دين الاسلام بل لابد ان يعتقد - 00:12:01

ان كل عبادة لغير الله عز وجل فهي باطلة لابد ان يبغضها فلو احبها فانه ليس بمسلم. لو قال انا احب هذا الفعل وهو السجود للصنم او السجود للصلب. فاننا نقول هذا ليس ب المسلم. ولابد ايضا من ان يعتقد كفرهم - 00:12:18

لابد ان يعتقد كفر هؤلاء الكفار الذين عبدوا غير الله تبارك وتعالى لان هذا حكم الله عز وجل وعليه ان يصدق بحكم الله ولابد ان يبغضهم ويعاديهم في الله عز وجل. هذه عقيدة قلبية لابد منها. قال جل وعلا قد كانت - 00:12:41

هم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برعاء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:13:05

من لوازم الشهادة لله عز وجل بالتوحيد وهو انه يبرا الى الله تبارك وتعالى من كل دين سوى دين الاسلام. ويبغض ويتبأ من اهله والا
فان لم يكفر من كفره الله ورسوله او لم يبغض عبادة غير الله عز وجل فانه لا حظ له في الاسلام - 00:13:25
هذه كلها قضايا عقدية. اما المعاملة فشأن اخر. وقد سبق الحديث عن هذا في درس ماض وقلنا ان المعاملة حكمها حكم اخر فان
معاملة غير المسلم تختلف بحسب الحال. فالمحارب له - 00:13:53

تعامل واما من لم يكن محاربا بل كان مسالما لاهل الاسلام فان له حكم اخر فان الله تبارك وتعالى يقول لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من من دياركم ان تبروهم وتقطسووا اليه - 00:14:13

هذا هو التعريف الذي ذكره الشيخ رحمه الله لدين الاسلام وهو تعريف متين جمع امور المهمة التي بها يكون الانسان مسلما. ثم ان
الشيخ رحمه الله عطف على هذا انا مراتبي الاسلام. ولاحظ عفوا عطف على هذا بيان مراتب الدين. ولاحظ ان هذه المراتب -
00:14:33

هي الاسلام والايمان والاحسان وقد سبق ذكر الاسلام بمعنى ان الاسلام يطلق باعتبارين يطلق باصطلاح عام وهو بمعنى الدين. الدين
كله ويطلق باصطلاح خاص فيكون قسيما للايمان والاحسان. يعني يطلق ويراد به الدين كله ويطلب - 00:15:03
ويراد به مرتبة من مراتب الدين الثلاث الا وهي الاسلام والايمان والاحسان.بدأ رحمه الله بذكر المرتبة الاولى الا وهي مرتبة الاسلام
وهذا الاسلام الذي هو المرتبة الاولى والدرجة الاولى في الدين وهي التي يدخلها الانسان اول ما يدخل في دين الاسلام - 00:15:29
الاسلام فان هذا الاسلام مبني على اركان خمسة جاء بيانها في حديث ابن عمر رضي الله عنهما كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال بنى الاسلام على خمس - 00:15:59

شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا.
هذا هي اركان الاسلام. هذه هي دعائم الاسلام - 00:16:21

وقد جاء عند محمد بن نصر رحمه الله فيما خرجه بنى الاسلام على خمسة دعائم اذا هذه دعائم الاسلام التي بها قيام هذا الدين.
وسيأتي البحث في كل ركن من هذه الاركان. بدأ الشيخ - 00:16:39
رحمه الله في بيان الركن الاول الا وهو شهادة ان لا الله الا الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله
انه لا الله الا هو والملائكة واولو - 00:17:01

قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبت العبادة
لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه - 00:17:18

وتقسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيهدين وجعلها كلمة
باقية في عقبه لعلهم يرجعون. قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بين - 00:17:42
بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقل اشهدوا مسلمو بدأ رحمه الله
اولي ما يبدأ به - 00:18:02

الا وهو شهادة التوحيد. هذه الشهادة العظيمة هي احسنوا الكلام واعظم المعاني وهي الدين كله اصله وفرعه وهي التي لاجلها خلق
الله العباد وهي التي لاجلها خلق الله الجنة والنار - 00:18:21

وهي التي لاجلها انزلت الكتب وشرعت الشرائع وهي التي لاجلها انقسم الناس الى اهل سعادة وشقاوة هذه الكلمة هي مفتاح الاسلام
ومفتاح دار السلام وعليها يكون السؤال في القبر ويوم القيمة - 00:18:46
هذه الكلمة عليها مدار النجاة والخسارة. يكفي انها شهادة عظيمة شهد الله عز وجل بها لنفسه. شهد الله انه لا الله الا هو تأمل يا رعاك
الله هذه شهادة من اعظم شاهد - 00:19:10

على اعظم مشهود عليه هذه اعظم شهادة من اعظم شاهد على اعظم مشهود عليه. الا وهي لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله. ما

معنى كلمة شهادة - 00:19:35

لاحظ ان المسلم اذا دخل دين الاسلام فانه يقول اشهد ان لا اله الا الله اذا صلى فتشهد اذا اذن للصلوة في غير ذلك من الاعمال التعبدية فانه يبدأ ويصدر - 00:19:56

هذه الكلمة الطيبة في قوله اشهد بما معنى قولنا اشهد؟ اشهد يعني انطق بما اعلم واتيقن اذا انتبه الشهادة تعني ثلاثة اشياء، اولا انطق فمن كان يعتقد في قلبه فقط انه لا اله الا الله لكنه ما نطق - 00:20:12

هذا ما اتي بلا الله الا الله ولا تكونوا شهادة الا بالنطق. وهذا من الامور المجمع عليها بين المسلمين. ان من اعتقاد ان لا اله الا الله لكن ما نطق مع عدم العذر - 00:20:36

بمعنى لا يكون يعني ابكم لا يتكلم وانما هو قادر على النطق. ومع ذلك امتنع عن النطق بلا الله الا الله فانه لا يكون مسلما اتفاق المسلمين. لابد ايضا من ان يكون عالما بما يشهد به. لا يمكن ان يكون الجاهل - 00:20:52

بل لا بد ان يكون عالما بالشيء الذي نطق به الامر الثالث لا بد ان يكون متيقنا به. فان كان شاكا يقول انا اقول لا الله الا الله لكن في نفسي شك - 00:21:13

ربما يكون هناك الله مع الله فنقول هذا ما اتي بلا الله الا الله اذا اشهد يعني انطق بما اعلم واتيقن هذا معنى شهادة ان لا الله الا الله اذا لا بد من ان يجتمع فيها الامور الثلاثة - 00:21:29

هذه الكلمة العظيمة ينبغي على كل مسلم وjoba عينيا ان يعتنی بفهمها وفقها كل جوانبها ان يعرف معناها وان يعرف اركانها وان يعرف شروطها وان يعرف نواقتها لانها اهم قضية في حياته - 00:21:50

فاي شيء يعلم من كان يجهل هذه الكلمة العظيمة اذا حري بكل مسلم ان يكون مهتما غایة الاهتمام بفهم هذه الكلمة وفقها غایة الفهم الصحيح لهذه الكلمة العظيمة ينبغي على حسن الفهم لامرین انتبه - 00:22:17

اولا معنى كلمة الله وثانيا جواب لا المقدر انتبه يا طالب العلم اولا ان تعلم معنى كلمة الله فان الخطأ في هذا الامر ليس خطأ يسيرا بل هذا الخطأ كان سببا في انحراف كثير من الناس عن التوحيد - 00:22:42

عدم فهم كلمة الله ومعناها في ضوء لغة العرب التي جاء بها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اوقع في خطأ كبير الى فعال بمعنى مفعول الله بمعنى مألوه يعني معبد - 00:23:08

وهذا الذي كما تعلمنا سابقا لا تعرف العرب في لغتها غيره الله بمعنى معبد وقد اخطأ من جعل هذه الكلمة دالة على معنى اخر. بعض الناس يقول الله بمعنى قادر على الاختراع - 00:23:28

وبالتالي فيكون معنى لا الله الا الله لا قادر على الاختراع الا الله ولا شك ان هذا المعنى باطل ومن اعتقاد هذا المعنى ولم يتجاوزه الى تحقيق العبودية لله عز وجل وحده - 00:23:48

فانه ما فهم الاسلام ولا يكون قد اتي بلا الله الا الله فان هذا المعنى كان يعتقد ابو جهل وابو لهب كانوا يعتقدون ان الله هو القادر على الاختراع. يعني هو الذي اوجد من العدم. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:24:05

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله اذا ليس هذا هو معنى الله بعض الناس يقول الله بمعنى المستغني عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه وبالتالي فيكون لا الله الا الله - 00:24:23

تعني لا مستغني عما سواه ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله وهذا ايضا قريب من السابق وليس هو معنى الله وليس هذا الذي ذكروه هو معنى لا الله الا الله - 00:24:42

ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمشركين قولوا لا الله الا الله ومعناها لا مستغني عما سواه الى اخره. لقالوا حبا وكرامة لكنهم كانوا عربا يفهمون لغة العرب - 00:24:58

لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. اذا ليس هذا هو

الله بمعنى معبد اذا لا الله يعني لا معبد طيب الامر الثاني هو خبر لا المقدر. في اللغة العربية لا التي هي بداية كلمة التوحيد كلمة التوحيد مكونة من اربعة اجزاء اليه كذلك ؟ لا الله الا الله. اليه كذلك ؟ طيب - 00:25:27

التي في البداية تسمى لا النافية للجنس العاملة عمل ان طيب هذه الا يكثر وبعض العرب يتلزم حذف الخبر اذا كان معلوما. وهذه نظائر في كتابي والسنّة قالوا لا ضير تقول لا بأس يعني عليك - 00:25:54

اذا يكثر حذف الخبر والخبر هنا ممحون فما تقديره قال بعض الناس تقدير الخبر هنا لا معبد موجود الا الله ولا شك ان هذا غلط لماذا لأن هذا يلزم منه احد امررين. الاول ان يكون كل شيء عبد فهو الله. ومعلوم ان الشمس عبد والقمر عبد - 00:26:21

والحيوانات عبد والاصنام عبد والاشجار عبد فلو قلنا ان كل معبد هو الله كل معبد موجود هو الله لكن هذا ذريعة الى القول بوحدة الوجود او القول بالاتحاد او القول بالحلول ولا شك ان هذا من الكفر بالله تبارك وتعالى - 00:26:49

بعض الناس قال اما اللازم الثاني هو ان ينكر عبادة غير الله عز وجل لأن قائل هذا القول يدعي انه لم يعبد شيء الا الله لا معبد موجود الا الله - 00:27:14

والواقع ان هناك معبدات غير الله وجدت بدليل ان المشركين قد قالوا اجعل الالهة الها واحدا. اذا الالهة موجودة فكيف نقول انه لا يوجد الالهة بعض الناس قالوا ان تقدير الخبر هو لنا. لا معبد لنا الا الله - 00:27:35

وهذا ايضا تقدير غير صواب فانه قد يفهم منه انه لا معبد لنا الا الله ويجوز ان يكون لغيرنا معبد سواه والواجب ان يكون الله عز وجل هو معبد جميع الانس والجن. جميع الكائنات يجب ان تسلم لله وحده - 00:27:57

لا شريك له اذا هذا وذاك تقديران خاطئان والصواب الذي لا شك فيه هو ان الخبر بحق وان شئت فقل حق يعني لا معبد بحق الا الله. او لا معبد حق الا الله. المعبد الحق هو الله وحده - 00:28:20

وما سواه فانه معبد باطل وهذا المعنى قد دل عليه ادلة كثيرة في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بل هذا المعنى من اكثر ما يكون وضوحا في النصوص. ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه - 00:28:45

والباطل وان ما يدعون من دونه الباطل. الاولى اية الحج والثانية اية لقمان. اذا لا الله الا الله معناها الصواب لا معبد بحق الا الله اي البراءة من عبادة كل ما سوى الله عز وجل - 00:29:10

وأفراد وأفراد الله تعالى بالعبادة. يوضحها تمام الايضاح هذه الآية العظيمة التي اوردها المؤلف رحمة الله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - 00:29:32

فنفهم من هذا ان لا الله الا الله مشتملة على قضيتين وان شئت فقل مشتملة على ركنين من لم يأت بهما اعتقادا وقولا وعملا فانه ما اتى بلا الله الا الله - 00:29:53

لابد ان تنتبه لهذين الامررين. الاول النفي والثاني الاثبات. النفي جاء في قوله لا الله والاثبات جاء في قوله الا الله. لابد من النفي والاثبات. لا بد من التفريق لابد - 00:30:10

من التجريد والتغريط. لا بد من التخلية والتحليلة. لا بد من اجتماع الامررين. نفي فحسب ليس بتوحيد واثبات فحسب ليس بتوحيد. من قال لا الله ما اتى بالتوجيد لان هذا نفي والنفي عدم وليس بشيء. من قال الله الله - 00:30:30

هل دخل في الاسلام لم يدخل في الاسلام لان الاثبات وحده لا يمنع المشاركة الاثبات وحده لا يمنع المشاركة. متى يكون التوحيد توحيدا؟ اذا حصل فيه ماذا اجتماع الامررين النفي - 00:30:56

والاثبات. تبرأ من عبادة كل ما سوى الله عز وجل. وتکفر بكل معبد سوى الله عز وجل. وتشتب العبادة لله سبحانه لا شريك له. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. تأمل معي في هذه النصوص وقضى - 00:31:15

ربك الا تعبدوا الا اياد اشتغلت هذه الآية على الجانبيين. اين النفي ها الا تعبدوا اين الاثبات؟ الا اياد. طيب قال جل وعلا فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. اين النفي؟ فمن يکفر بالطاغوت؟ وain الاثبات؟ ويؤمن - 00:31:35

بالله قال جل وعلا امر الا تعبدوا الا اياده اين النفي الا تعبدوا اين اللاتيات الا اياده. قال افرأيتم ما كنتم تعبدون. انتم واباؤكم الاصدقة.

فانهم عدو لي ها الا رب العالمين. اين النفي - [00:32:04](#)

فانهم عدو لي واين اللاتيات الا رب العالمين. وهكذا في ادلة كثيرة تجد انها قد جاءت مفسرة لكلمة التوحيد غاية لابد اذا من ان تعتقد الامر بنفي فحسب لا ينفع واثبات فحسب ايضا لا ينفع - [00:32:32](#)

بل لا بد من مازا لابد من نفي واثبات لي هذا الكلام تتمة ان شاء الله تعالى نرجئها الى درس غد اسأل الله عز وجل ان يوفقني واياكم لطاعته وان يستعملنا في مراضيه وان يوفقنا للفقه في الدين ان ربنا لسميع الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:32:56](#)

نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان. يقول انا اؤمن وانطق واسعد ان لا الله الا الله ولكن تأتيني وساوس واستعيذ بالله منها فهل انا اثم لانه اوقات يحصل الشك - [00:33:24](#)

هذه الوساوس تأتي لكثير من الناس بل انت لمن هم خير منك ربما جاءت بعض تلك الوساوس للصالحين بل قد انت بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابشر بالخير. بغضبك لها وكراهيتك ايادها. دليل على ايمانك. من كان يكره هذه الوساوس - [00:33:40](#) و يجد في نفسه حرجا عظيما منها فان هذا عالمة الخير والواجب عليك يا رعاك الله ان تفعل ما جاءت الشريعة بالحث عليه وقد ذكرنا هذا سابقا ولا بأس باعادته - [00:34:10](#)

اولا يقول الانسان مازا امنت بالله ورسله ثانيا تقول الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثالثا تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم رابعا تتفل عن يسارك ثلاثا. خامسا تنتهي - [00:34:29](#)

تلزم نفسك بالكف عن الاسترسال في هذه الوساوس ان فعلت هذه الامور الخمسة فابشر بالخير سيذهب عنك هذا الامر بتوفيق الله سبحانه وتعالى ايها اصح ان يقال لا معبود بحق الا الله ام لا معبود حق الا الله؟ كلها صواب. ان قدرتها بكلمة مفردة او قدرتها بشبهة جملة - [00:34:59](#)

صواب وكله آآ يحصل به المقصود هذا يسأل عن الفرق بين الانقياد والقبول هذا سيفتي آآ الكلام عنه مفصلا ان شاء الله غدا نبدأ الكلام عن شروط لا الله الا الله. وسنذكر - [00:35:25](#)

آآ هذين الشرطين القبول والانقياد والفرق بينهما باذن الله سبحانه وتعالى. بماذا يدخل المرء في اصل الاسلام لابد ان يجمع بين قول القلب وقول اللسان وبين آآ عمل القلب وعمل الجوارح. الايمان انما يحصل بهذه الامور الاربعة. لابد من اجتماعها. لابد ان يحصل منه قول القلب الذي - [00:35:42](#)

هو التصديق والايقان بالله وبالرسول صلى الله عليه وسلم وبالاسلام ولابد ايضا من قول اللسان يعني لابد ان ينطق بلا الله عارفا معنها مستيقنا بها. ولابد من عمل في القلب لا بد من قدر - [00:36:09](#)

من محبة الله من خوفه من رجائه وما الى هذه الاعمال ولابد ايضا من عمل بالجوارح لابد ان تبعث جوارحه آآ الى طاعة الله عز وجل في الجملة وسيأتي معنا البحث في قضية الصلاة - [00:36:29](#)

اذا اتينا الى ركن الصلاة وان الصواب ان الصلاة تركها كفر اكبر وبالتالي فانه لا بد ان يصلى وعلى القول بعدم كفر تارك الصلاة وهو قول لطائفة من اهل العلم فانه لا بد ان يفعل شيئا من الواجبات التي اختص بايجابها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:48](#)

هذا الاخ يسأل عن ان بعض المسلمين يتشكك او ينكر بعض القواعط العقدية في الاسلام كعذاب القبر او اه عدم تكفير اهل الكتاب وما الى ذلك كما علمنا لابد في في الاسلام من الاستسلام لله جل وعلا. والاستسلام يعني ترك - [00:37:12](#)

المنازعة لابد ان يترك الانسان المنازعه لله عز وجل في حكمه وفي قدره تبارك وتعالى فمن اه لابد ان يترك المنازعه لله عز وجل في حكمه وفي قدره وفي خبره - [00:37:40](#)

فمن نازع الله تبارك وتعالى في حكمه بمعنى انه ابى الانقياد لحكم الله عز وجل ورأى ان حكم الله عز وجل مناف للحكمة. او في القدر رأى انه مناف للعدل - [00:38:02](#)

او الخبر رأى انه مناف للعقل. فان هذا ما حصل منه الاستسلام ومن انكر ما ثبت في الشريعة بعد بلوغ الحجة له فلا شك انه ليس بمسلم لكن الذي يحصل من هؤلاء الذين تعنيهم هو انه يحصل لهم شبهة يكون عندهم شبهة اما - [00:38:20](#)

من جهة ثبوت الدليل او من جهة دلالة الدليل. ولا تنسى ان كثيرا من اهل الشر وارباب البدع يبثون الشبه في المسلمين. والعمامة تتلقف وتتشكك بناء على ما يرد عليها من هؤلاء. تسمع لهم [00:38:49](#) -

ترى لهم آآ محاضرات او مناظرات تقرأ لهم شيئا في شبكة الانترنت وما الى ذلك فيدخل التشكيك على كثير من العوام بسبب ذلك. الذي ينبغي عليك بارك الله فيك الدعوة الى الله عز وجل وبيان الحق - [00:39:15](#)

والسعى في اجتثاث الشبه هذا الذي ينبغي علينا جميعا فيوضخ بالدليل والبرهان ان هذه قضايا دلت عليها ادلة الكتاب والسنة والتأويلات التي حملت عليها تأوييلات باطلة لا تصح اذا بين هذا باسلوب حسن - [00:39:34](#)

وطريقة مقبولة فانه يرجى ان شاء الله من شرك في هذه الامر ان يرجع هل نية الاحرام تجوز من المنزل او الفندق وفي هذه الحالة هل تجدد النية عند الميقات - [00:39:58](#)

من احرم قبل الميقات فاحرامه صحيح على الصحيح من كلام اهل العلم ولا حاجة الى تجديد النية عند الميقات. لكنه خالف الاولى خالفة السنة. السنة ان يكون الاحرام من الميقات - [00:40:14](#)

هن لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلن من اراد الحج والعمرة والنبي صلى الله عليه وسلم انما اهل واحرم ونوى في الميقات وقال خذوا عني مناسكم لكن لك ان تستعد وتجهز تغتسل وتلبس من الفندق لأن هذا ربما يكون الارفق في هذه - [00:40:30](#)
قتل نظرا للزحام الذي ربما يكون في الميقات في دورات المياه. فلو انك اه تجهزت في فندق او في منزلك ثم اذا وصلت الميقات لبيت ونويت فانك تكون ان شاء الله قد اصبت السنة - [00:40:55](#)

يسأل عن الاعمال الصالحة كقراءة القرآن والذكر ونحو ذلك في المسجد النبوي او المكي هل تتضاعف كما في حالة الصلاة الدليل كما اه ذكر في درس ماض انما جاء في الصلاة فحسب - [00:41:16](#)

وما سوى ذلك فاننا لا يمكن ان نثبت فيه مضاعفة الا بدليل. نحن ما اثبتنا مضاعفة الصلاة الا بدليل عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ادعى مضاعفة غير ذلك فانه مطالب بالدليل - [00:41:32](#)

لكن نقول المسجد النبوي والمسجد الحرام اماكن وبقاعة فاضلة هما احب المساجد الى الله تبارك وتعالى الهما اكثر المساجد فضلا وبالتالي فانه يرجى ان يكون هناك فضل في الجملة لكن دون تعين ان هذا الفضل مضاعف او ان المضاعفة بهذا وكذا لكن يرجى - [00:41:46](#)

ان شاء الله ان يكون ثمة فضل لطاعة الله سبحانه وتعالى في هذا المسجد والله تعالى اعلم يقول هل يجوز التعامل او فتح حساب في بنك الربوي الاصل هو ان - [00:42:11](#)

ان على المسلم ان يجتنب التعامل مع هذه البنوك فان تعاملك معها يعني تقويتها بصورة او باخرى ومن يعرف احوال البنوك فانه يدرك هذا بوضوح المبلغ الذي تودعه في البنك فانه يقوى هذا البنك الربوي. ولا شك ان الربا - [00:42:29](#)

منكر عظيم وكبيرة من كبار الذنوب ومن فعل ذلك فليأذن بحرب من الله ورسوله كما اخبر ربنا جل وعلا. وعليه فلا يجوز وضع المال في بنك ربوى الا عند الضرورة - [00:42:51](#)

وذلك بثلاثة شروط الاول الا يوجد بنك غير ربوى في البلد. فمتنى ما وجد بنك غير ربوى فلا يجوز لك ان تودع ما لك في بنك ربوى الشرط الثاني ان تكون تخشى من بقاء المال عندك - [00:43:12](#)

على نفسك او على اهلك او على المال. تخشى من ان يسرق او تخشى من ان يحصل عليك اعتداء بسبب وجود هذا المال لا سيما اذا كان مالا كثيرا. الامر الثالث - [00:43:31](#)

ان تودع هذا المال في حساب جار وليس بحساب فوائد. لا يجوز لك ان تودع في حساب فوائد ويوجد في هذا البنك حساب شاب جار يعني بدون فوائد فاذا اجتمعت هذه الثلاثة شروط فانه يرجى ان شاء الله ان لا يكون عليك حرج في هذا الامر - [00:43:46](#)

فان قال قائل لا يوجد في البنك حساب جار لابد ان تودع في حساب فوائد فهل لي ان اخذ الفائدة ثم بعد ذلك اتصدق بها؟ الجواب هو انه لا يجوز لك ان تأخذ هذه الفائدة ان كان بامكانك ذلك - [00:44:07](#)

وذلك لقول الله تبارك وتعالى فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. اخذك لهذه الفائدة ظلم بنص كتاب الله. فلا يجوز لك ذلك. تأخذ مالا وتقول هذه الفائدة لا اريدها - [00:44:27](#)

فان قال البنك لا يمكن ليس عندنا اه مجال لان ترك هذا المال لا بد ان تأخذة فاننا نقول هذه حالة ضرورة تأخذ هذا المال ثم بعد ذلك تدفعه الى محتاج او الى شيء فيه مصلحة من صالح - [00:44:45](#)

بنية التخلص منه. هذا الذي يظهر والله تعالى اعلم يقول ما حكم الذكر فقط بتكرار لفظ او بتكرار اسم الجلاله الله او لطيف خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:02](#)

ولو كان هذا خيرا لسبقنا اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان هذا خيرا لسبقنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه كل من عرف سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة اصحابه فانه يقطع باهذا لم يكن من سنته ولا من سنتهم بل هو امر - [00:45:24](#)
مبتدع وبالتالي فان هذا الفعل بدعة لا يجوز هؤلاء الذين يذكرون الله على هذه الصفة الله الله الله. ربما ينتقل الامر الى حلا وربما يصبح هو هو فهذا كله ليس عليه دليل بل هو - [00:45:45](#)

اه افتاءات على شريعة الله تبارك وتعالى. والواجب على الانسان ان يقف عند حدود ما امر الله وما شرع رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا الامر محدث ومبتدع ولا يجوز للانسان ان يفعله - [00:46:09](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار هذا ليس كلامي انما هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب لعلنا نكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:46:25](#)